فيما المواطنون يتهمون التجار بالجشع لاستغلالهم مناسبة العيد ومضاعفة الأسعار

عدن: ملابس العيد... لـ «من استطاع إليها سبيلا»

تقرير/ العربي:

انتقل الجدل حول الارتفاع الجنوني لأسعار الملابس في مدينة عدن من الأسواق إلى وسائل التواصل الاجتماعي، حيث باتت الفرحة بقدوم عيد الفطر منقوصة بالنسبة لكثير من المواطنين، نظراً لارتفاع أسعار ملابس العيد هذا العام، وعدم استلام بعض الموظفين مرتباتهم، ما جعل شراء الملابس مقتصراً على «من استطاع إليها سبيلا».

أمام ظهور أطفالها بحلة العيد في صبيحة الفطر.

أسعار جنونية

وتشهد مدينة عدن ارتفاعاً جنونياً وغير مسبوق في أسعار ملابس العيد مقارنة بالأعوام السابقة , ويحمّل المواطنون الحكومة مسؤولية تدهور الأوضاع وارتفاع الأسعار، الذي يتزامن مع ظروف معيشية ومادية صعبة فرضتها تداعيات الحرب على السكان، وعدم استلام بعض موظفي القطاع العام في الدولة مرتباتهم والبالغ عددهم نحو مليون ومائتي موظف .. يقول المواطن عبد الناصر حليم، لـ«العربي»، إن «الأسواق هذا العام تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الملابس خصوصاً الأطفال، وأقل سعر لبدلة طفل رضيع باتت تتجاوز الـ6 " آلاف ريال "، بعد أن كانت لا تتجاوز الـ3 آلاف ريال، وهذا شيء لا يعقل».

أسباب اقتصادية

ويرى الخبير الاقتصادي، ياسر اليافعي، أن غياب دور الرقابة ساهم في زيادة جشع التجار، الذين ضاعفوا هامش الربح وخاصة قبل عيد الفطر. ويلفت إلى أنه خلال جولته في أحد الأسواق وجد أن الأسعار مرتفعة جداً، ولاسيما ملابس الأطفال من عمر سنة واحدة، والتي تصل إلى 8 آلاف ريال. ويدعو اليافعي التجار إلى «الخوف من الله، وعدم استغلال غياب الرقابة الحكومية، والاكتفاء بهامش ربح بسيط، لاسيما وأنهم يعلمون الظروف التي تمر بها الناس في عدن». ويرجع البعض الأسباب الرئيسة لارتفاع الأسعار إلى غياب الجهات الرقابية الحكومية على المحلات التجارية والأسواق العامة، وتراجع سعر تداول العملة المحلية، الريال اليمني، أمام العملات الأجنبية وفي مقدمتها الدولار الأمريكي والريال السعودي والدرهم الإماراتي.

الأسواق الشعبية اتهم عدد من المواطنين التجار بالجشع لاستغلالهم مناسبة العيد ومضاعفة الأسعار

تقصد السيدة زهرة الأسواق الشعبية حيث الأسعار معقولة، وفي كل مرة تشتري مستلزمات معينة حتى تتمكن من شراء ملابس العيد لجميع أفراد أسرتها، ففي النهاية الأطفال يلبسون الجديد في مناسبتي عيدي الفطر والأضحى المباركين فقط وما دون ذلك يكون حسب الظروف المادية، بحسب قولها. ورغم أن لديها من الأبناء خمسة، إلا أنها تؤكد أن ارتفاع أسعار الملابس لن يكون عقبة

جشع التجار

واتهم عدد من المواطنين التجار بالجشع، لاستغلالهم مناسبة العيد ومضاعفة الأسعار، وذلك لعلمهم المسبق بأنهم سيبيعونها بأي طريقة ما دام أن أغلب الآباء والأمهات يضطرون لفعل أي شيء من أجل إسعاد أبنائهم يوم العيد، حتى ولو كان ذلك على حساب ميزانية منازلهم، بل وحتى ولو حتم عليهم ذلك اللجوء إلى اقتراض المال من الأهل والمعارف.

باعة الأرصفة

ويجد باعة الأرصفة في رمضان وعيد الفطر مناسبة ذهبية للكسب السريع، حيث لا تسمح الحالة المادية لبعض الأسر بشراء الملابس المعروضة في الأسواق والمحلات التجارية، نظراً لأسعارها التي لا تتناسب مع دخلها، لذا تلجأ تلك الأسر إلى شراء الملابس من باعة الأرصفة، فالأسعار بالنسبة إليهم معقولة، دون الاهتمام بمدى جودتها.

تجار يبررون

ورداً على التهم التي وجهت إليهم، يعتبر أحد تجار ملابس الأطفال أنه «لا يمكن لأحد أن يلومنا، لأن الكل يعي الوضع الإقتصادي الذي تعيشه المدينة، ونحن التجار جزء من الشعب، لذا فإننا نتحمل العبء الأكبر من المعاناة، يعمل لدينا عشرات العمال وكلهم محتاجون للرواتب، أيضاً هناك التزامات ضريبية، وبضاعة تختلف عن بضاعة وموديل عن موديل آخر، وكل شخص يأخذ ما يناسبه وفق الدخل الخاص به ووفق أولوياته واحتياجاته».

بعد تزايد إطلاق الرصاص في الأعراس وسقوط ضحايا أكثر

عدن.. رصاص راجع وموت بالمجان

تقرير/ إصلاح صالح

تزايدت حوادث الإصابة بـ«الرصاص الراجع» في مدينة عدن بشكل مخيف في الفترة الأخيرة، نتيجة لإطلاق الرصاص في الهواء عشوائياً، منذ ما بعد بسط حكومة الرئيس هادي، مدعومة بقوات «التحالف»، سيطرتها على عدن، لتعمق من جراح عدن وأبنائها. وتعد هذه الظاهرة، التي تشاهد في شوارع المدينة بكثرة، مصدر قلق للسكان الآمنين، بل تشكل تهديداً مباشراً على حياتهم وأمنهم، خصوصاً عند نشوب اشتباكات مسلحة بين خارجين عن القانون، وإطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي وكثيف في الهواء في حفلات الأعراس وسط الأحياء والمناطق السكنية، والتي غالباً ما يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء، هذا ما جعل البعض يؤكد أن هناك جماعات لا تريد لمدينة عدن ولأبنائها الأمن والاستقرار، فجعلوها مرتعاً للعنف والسلاح الذي لا يكاد يخلو بيت منه.

ويعكس حمل السلاح حالة من اللاأمن واللااستقرار التي تعيشها المدينة، فمن السهل حدوث عملية القتل عندما يكون السلاح في متناول الشخص أياً كان حامله، فقد أصبح السلاح حاضراً في كل المشادات، كبيرها وصغيرها.

سوق السلاح

وما زالت العاصمة المؤقتة عدن، بعد مرور عامين على انتهاء الحرب فيها، مسرحاً مفتوحاً للسلاح، فرغم إعلان السلطات الأمنية لأكثر من مرة إغلاق سوق السلاح في منطقة الشيخ عثمان واعتقال المتاجرين به، إلا أنهم سرعان ما يعاودون عملهم. ليس هذا فحسب، السيارات التي تقل مسلحين غير عسكريين تملأ الشوارع ولا تتوقف عند نقاط التفتيش والحواجز الأمنية، وهو ما ساعد على استفحال ظاهرة إطلاق الرصاص في الأعراس، والتي أوقعت عشرات الضحايا بسبب ما يسمى بـ«الرصاص الراجع».

عادات

وتعد ظاهرة إطلاق النار بالأعراس من العادات المرافقة لحفلات الزواج في مدينة عدن، حيث تتسبب عادة في حدوث حالات قتل وإصابات نتيجة سوء الاستخدام، وما يعرف بـ«الرصاص الراجع» الذي يعود من أعلى ليستقر في رؤوس وأجساد بعض الحاضرين، إضافة إلى ما ينتج عن ذلك من إزعاج وتعكير لهدوء الأحياء السكنية.

موت مجاني

ويعتقد مطلقو الرصاص في الهواء أن قيامهم بهذه الأعمال يُدخل البهجة والسرور إلى نفوسهم ونفوس أهل العرس، حيث اعتادوا على القيام بهذه الأعمال التي اعتبروها تراثاً شعبياً . . وقال أحد مطلقي النار، وكان يحمل بندقية من نوع «آلي»، إنه يجد سعادة في إطلاق النار في الفرح، رغم أن ذلك كلفه الكثير من النقود كثمن للرصاص الذي يطلقه، واعتبر أن ما أنفقه من نقود على شراء الرصاص نوع من الهدية للعريس!

مبررات

ويقول أحد المواطنين إن «هذه الظاهرة منتشرة اليوم أكثر من السابق، والأسباب تعود إلى الأحداث السابقة وما أفرزته من نتائج كزيادة كميات السلاح والرصاص, إضافة إلى غياب هيبة الدولة وحالة الانفلات الأمني»، ويؤكد أن «الرصاص الراجع خلّف ضحايا سقطوا ويسقطون جراء هذا الرصاص الراجع، ولم يرتكبوا أي ذنب سوى أنهم كانوا متواجدين في المكان الذي نزلت فيه هذه الأعيرة النارية».

أمل بحل قريب

ويأمل الأهالي بوقفة جادة يقوم بها أهل المسؤولية والاختصاص، لردع هذه الظاهرة التي أصبحت تقلق سكينة السكان وتحرم الأطفال من ممارسة حياتهم الطبيعية من لعب وذهاب للمدرسة , ويخاطب هؤلاء من يحمل السلاح بالقول «يجب الاحتفاظ بالذخيرة لوقت الحاجة، كفوا عن العبث بأرواح الناس، ولا تنسى أيها القاتل أنك ربما قد ترتكب جريمة قد يكون فيها الضحية هو طفلك».